جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الإنسانية

ملخص مادة : منهجية وتقنية البحث التاريخي2

المستوى : الثانية ليسانس
التخصص: تاريخ عام
السداسي الثاني

الأستاذ: غزالي محمد
ghe2009@live.fr

السنة الجامعية 2021/2020.

عالجنا في متن هاته الورقة طريقة اختيار المشرف والموضوع؛ وكذا ضبط الخطة وفق متغيرات وأسس سليمة، فحاولنا، وذلك لاكتساب المنهج الصحيح والمعتمد في الأبحاث الأكاديمية، وجاءت باقي المحاضرات لتعالج قضية الإقتباس ونقد المادة واستخلاصها، وتوثيق المادة العلمية.

تم تقسيم المحاضرات استنادا إلى المحاور التي وردت في عرض التكوين؛ للسنة الثانية ليسانس –تاريخ–:

محتوى المادة:

المحور الأول: التعامل مع المادة التاريخية: (اختيار العنوان وضبط خطة البحث)

المحور الثاني: التعامل مع المادة: النقد الخارجي

المحور الثالث: التعامل مع المادة : النقد الداخلي الظاهري (نقد التصحيح ونقد المصدر.)

المحور الرابع: التعامل مع المادة : النقد الداخلي الباطن (السلبي والايجابي) .

المحور الخامس: التعامل مع المادة: الصياغة التاريخية (التحليل والتركيب والإنشاء التاريخي).

المحور السادس: التقنيات العلمية في البحث التاريخي (شكل البحث، وضع البطاقات، إثبات المصادر، التهميش التنصيص، البيبلوغرافيا، الفهارس، الملاحق، المصطلحات والمختصرات.)

المحور الأول: التعامل مع المادة التاريخية: (اختيار العنوان وضبط خطة البحث)

المحاضرة 01: اختيار الموضوع وضبط خطته

المحاضرة الأولى: اختيار المشرف والموضوع.

أول ما قد يواجه الطالب في الدراسات الأولى قضية اختيار المشرف والموضوع؛ ورغم أن الطالب في المراحل الأولى من تكوينه ليس مطالبا بأن يحدث دراسات علمية أصيلة ومبتكرة، وأنّ الهدف من إنجاز أعماله هو تعلم أسس الكتابة الأكاديمية والمنهجية؛ إلا أنه ملزم باختيار مشرف كفء يتعلم معه الأسس المنهجية القويمة لتعلم البحث التاريخي.

-اختيار الموضوع.

يجب أن يكون لدى الباحث تصور على "المتغيّر الأساسي" لبحثه وعلاقته بالمادة الخبرية التي يملكها؛ لذا عليه عند اختيار موضوع البحث أن يكون على علم بتوفر المادة الخبرية من عدمها في بحثه؛ ثم يربطها بوقت إنجاز المذكرة، فإن اكتشف أن المادة قليلة وأن الوقت المطالب فيه بإنجاز المذكرة لا يكفي لاستجلاء الموضوع من جميع الجوانب، عليه هنا ألا يغامر في إنجاز البحث؛ أما إذا كانت المادة ما بين المتوسط والكثرة فإنه من الممكن إنجاز الرسالة.

وهكذا فإن اختيار الموضوع يحتاج لوقت؛ فلا يتم اختياره في فترة وجيزة متسرعة، فالموضوع يحتاج إلى فترة لينضج فيها من خلال الاطلاع والقراءة.

يعتمد اختيار الموضوع في البداية على فهم الأسباب الحقيقية للإقبال نحوه؛ وهنا يبرز الموضوع والذات؛ فالبحث يرتبط في الأساس بأسباب موضوعية تتعلق بالموضوع نفسه؛ أين يحاول الطالب استجلاء أهمية الموضوع في الحقل المعرفي والمنهجي، فيحدد النقاط التي سيثريها البحث والتي لم تشر إليها الأبحاث السابقة، كما يمكن "للأستاذ المشرف أن يتفضل على الطالب بعنوان بحث يراه مناسبا ليكون مذكرة تخرج، وهناك من الأساتذة المشرفين من قد يمنح الطالب

موضوعا كان يريد الأستاذ البحث فيه، ومن ثم قد تكون هذه الخطوة هامة بل أساسية لنجاح الموضوع لأن كل الخطوات الآتية إنما تقوم بالأساس على هذه الخطوة".[1]

وفي المقابل فعلى الباحث أن يمتلك الرغبة والفضول المعرفي، فدون وجود رغبة في الموضوعلا يقدر الطالب المضيّ قدما في عمله، ولهذا فعند الإقبال في اختيار الموضوع على الباحث أن يستشير أستاذه المشرف مع مراعاة أسبابه الذاتية.

ولهذا فإن حرية اختيار الموضوع لهي الشرط الأساسي من شروط النجاح في البحث العلمي، لأنها الدافع الأول الذي يكمله الفضول العلمي للباحث، "وتَوَفُرُ الرغبة وحب البحث في الموضوع سيجعل الباحث قادرا على تجاوز العقبات بدءا بقلة المصادر أو صعوبة العثور عليها".[2]

وهكذا فالإختيار قد يأتي نتيجة فضول لقراءات ومطالعات سابقة في الموضوع، وهنا يكون الباحث أكثر ارتباطا بالبحث لأنه يجد المتعة عند القراءة فينقل الرغبة وحب المطالعة والاستمتاع إلى عمل أكاديمي علمي، وأما الاختيار الثاني فقد ينتج عن الرغبة في مواصلة موضوع قد تناوله الطالب في مرحلة سابقة من تكوينه الأكاديمي، فمثلا: قد يتناول الطالب الذي يحضّر لموضوع في الماستر موضوعا كان قد تطرق له في مرحلة الليسانس سواء كجزئية.

2- تحديد العنوان:[3]

يجب مراعاة النقاط التالية عند اختيار العنوان:

- أن يكون واضحا.
- أن يكون مختصرا.
- ألا يحتمل التأويل.
- أن يعالج البحث قضية واحدة.

---

[1] حميدة عميراوي, في منهجية البحث العلمي. دار البعث، قسنطينة، 1985م، ص42,

[2] محمد العربي معريش. مرجع سابق، ص12,

[3] حميدة عميراوي. مرجع سابق، ص42,

- أن يشتمل على زملكنية؛ فيحتوي مكان وزمان الموضوع.

3- الأساسيات الثلاثة لاختيار موضوع البحث:

- أن يلخص الطالب وصف العنوان التاريخي في ثلاث جمل أكاديمية.[4]

- يجب أن يطرح الطالب ثلاث تساؤلات تتعلق بثلاثة أساسيات هيستوغرافية تحليلية[5] الأول: أين؟ أي المكان، والثاني يتعلق بالمجموعة البشرية التي يريد أن يدرسها ويستخدم فيها: من؟ والثالث: متى؟ يحدد فيه حقبة البحث التاريخي.[6]

- يحدد الباحث ثلاث مراجع أولية تتعلق بالبحث مباشرة؛ كدراسات سابقة يرتكزعليها البحث مستقبلا؛ ويفضل أن تكون مذكرات أو أطروحات جامعية، كتب أو مصادر، وثائق رسمية أو مجلاّت دورية.[7]

---

[4]Committee on Degrees… op.cit, p.4-5.

[5] Ibid. p.33.

[6]ناصر الدين سعيدوني. أساسيات منهجية التاريخ. الجزائر: دار القصبة للنشر، 2000، ص35,

[7]Committee on Degrees… op.cit, p.33.

المحاضرة 02: ضبط الخطة الأولية

يبدأ الطالب بعد الاستقرار على موضوع معين في محاولته لجمع المادة وترتيبها بما يخدم فصول ومباحث موضوعه، ولذلك فدون اعتماد صيغة معينة لجمع المادة وترتيبها فإن الطالب سيجد نفسه في النهاية تائها؛ فالإنسان لا يستطيع تذكر كل ما قد يمر عليه من مادة خبرية ورسمية حول الموضوع.

1-ضبط خطة البحث:

تعتمد خطة البحث التي يضعها الباحث في بداية عمله على المصادر الأولية التي قرأها، ولهذا فهي تتوسع وتتغير وفق تأثير المادة العلمية التي يطالعها الباحث؛ ويمكن للباحث بعد الاتفاق مع المشرف على خطة معينة على أن يغير فيها مستقبلا، ولهذا فالخطة الأولية ليست سوى هيكلا توضح للباحث الطريق الذي يريد أن يسلكه في البحث، وتحدّد الخانة التي يجب أن يضع ويبحث فيها عن المصادر والمراجع.

ومن هذا المنطلق فالخطة الأولية يجب أن تكون عامة وشاملة للموضوع، "وفي الوقت عينه مركزة لتوضح النقاط التي يريد أن يعالجها الباحث".

وتأتي الخطة الأولية مقسمة تشبه الفهرس النهائي تماما؛ ومن هنا فإن تنظيمها يرجع بالأساس إلى المنهجية التي تعتمدها المؤسسة الجامعية التي يخضع لها الطالب نفسه؛ وفي مرات أخرى إلى الأستاذ المشرف والطريقة التي يراها مناسبة وملائمة لموضوع البحث الذي اختاره مع الطالب؛ وإجمالا فإن الخطة إما أن تعتمد التبويب التقليدي (القسم، الفصل، المبحث، المطلب، الحروف) أو شاكلة الترقيم، ووضعنا المثال التالي كنموذج لتوضيح الرؤية للطالب:[8]

المدخل: (العنوان) .....

الفصل الأول: (العنوان) .....

[8] ناصر الدين سعيدوني.مرجع سابق، ص34-35.

المبحث الأول: (العنوان) .....

المطلب الأول: (العنوان) .....

المطلب الثاني: (العنوان) .....

المبحث الثاني: (العنوان) .....

المطلب الأول: (العنوان) .....

المطلب الثاني: (العنوان) .....

الفصل الثاني: (العنوان) .....

المحور الثاني: التعامل مع المادة: النقد الخارجي (نقد الأصول التاريخية وإثبات صحتها)

المحاضرة 03: النقد الخارجي

بعد أن ينتهي الطالب من جمع الأصول أو المصادر الأولية ، والمراجع الثانوية التي تخص موضوع بحثه ، ينبغي له قبل أن يشرع في تدوين المعلومات عنها، أن يمعن النظر قليلا في أصالة ما لديه منها ، لأنه لو ابتدأ العمل باستخراج المعلومات من أصل من الأصول التي عدها حقيقية، ثم تبين له فيما بعد أنها ليست كذلك ، وأنها وضعت للمغالطة أو التضليل أو التزوير ، لضاع وقت الباحث سدى، لذا وجب عليه أن يتأكد أولا من أصالة الأصول و يتثبت من خلوها من كل دنس و تزوير. ولكي يحقق الباحث في التاريخ هذه العملية يجب عليه إتباع طريقة البحث التاريخي ، التي تقوم على نقد الوثائق آو الأصول التاريخية.

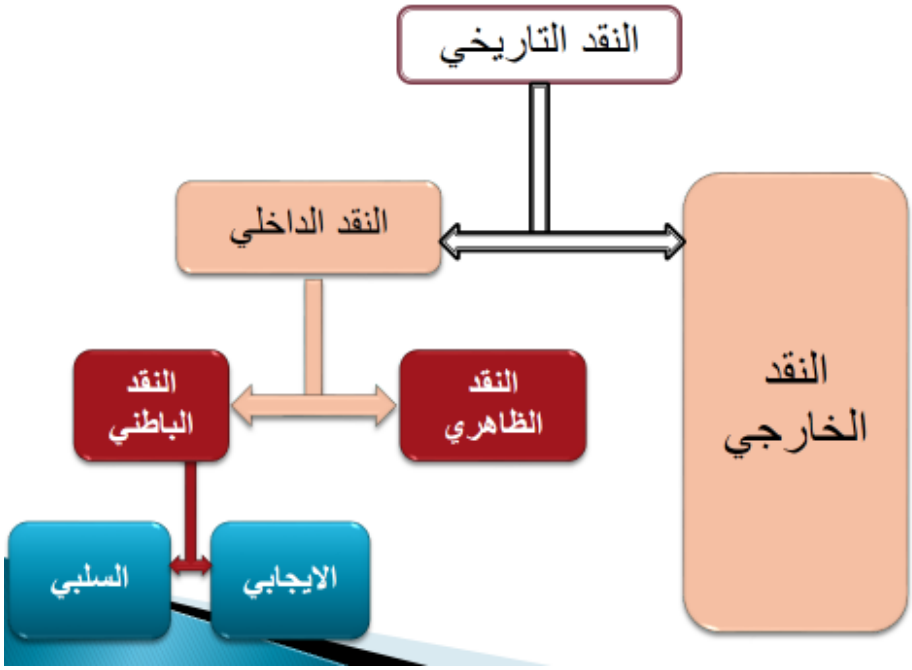

من المعلوم أن الوثائق هي الأصل الذي يستمد منه المؤرخ مادته الخبرية، حتى أنه كثيرا ما يتردد بين المؤرخين عبارة "لا تاريخ بدون وثيقة" وإذا ما أخذنا بهذا الطرح فيجب أن نكون على يقين أن القيمة ليست في الوثيقة في حد ذاتها والتي تعتبر مادة خام، بل إن القيمة المبتغاة تتمثل في "استنطاق الوثيقة« وكيفية التعامل معها.

والتعامل مع الوثيقة يرتبط ارتباطا صريحا بنقدها والتأكد من صحتها وصحة نسبتها إلى صاحبها، وذلك بدراسة نوع الخط والورق المستخدمين في تحريرها، ومعرفة المكان والزمان الذي دونت فيه، ويبدأ النقد من:

1- إثبات صحة الأصل: وهي أول مرحلة من مراحل نقد الصول التاريخية، فإذا كان الأصل محرفا ومزيفا، فلا يمكننا الاعتماد عليه على وجه العموم، وقد تتعرض الصول التاريخية للتزييف لعدد من السباب. وهناك العديد من المصادر الأصلية التي تعرضت أصولها إلى التحريف بسبب التزوير المُتعمد، من طرف النساخ والمحققين، أو بسبب النسخ المتكرر، أو بسبب عدم فهم المحققين لبعض اللفاظ والكلمات

2- معرفة عمر الوثيقة والزمن الذي تعود إليه: وذلك باستخدام التحليل الكيميائي، والكربون C14، والهدف من تحديد عمر الوثيقة هو ما إذا كانت فعلا المعلومات التي تحملها تتطابق مع العصر الذي كتبت فيه.

3- نوع الورق والحبر المستخدمين في الكتابة

يختلف نوع الورق المستخدم في الكتابة من منطقة لخرى، ومن زمن إلى زمن، ولهذا فإنه من غير المعقول مثل أن نجد نصا تاريخيا مكتوب على الورق الحديث ونقول أنها وثيقة من العهد القديم.

كما أن الحبر ونوع الخط الذي كتبت به الوثيقة له أهمية بالغة في معرفة صحتها من عدمه، بحيث يختلف الخط بين منطقة وأخرى فمثل رسم بعض الكلمات عند أهل المغرب يختلف عند المشارقة، وبهذا يلجأ الباحث إلى فحص الوثيقة من أجل التعرف على نوعية ورقها لتحديد زمانها ومكانها.

4- التأكد من نسبة النص لصاحبه: لا بد من التحقق من نسبتها إليه، وذلك من خلال:

– الرجوع إلى الكتب المعتنية بِبَيان المؤلفات، مثل:كتاب كشف الظنون أيضا: كتاب هدية العارفين بأَسماء الكتب والمؤلِّفين

– بالرجوع لترجمة المؤلِّف من كتب التراجم–

– البحث فيمن نقل عن هذا الكتاب المخطوط، ومطابقة المنقول فيها بما في المخطوط–

– النظر في أسلوبِ المؤلِّف ومقارنته بأ سلوبه في مؤلفاته الُأخرى.

المحور الثالث: التعامل مع المادة: النقد الداخلي الظاهري

المحاضرة 04: النقد الظاهري (نقد التصحيح ونقد المصدر).

التحليل الظاهري (الدراسة الوصفية للنص أو الوثيقة التاريخية)

بعد التأكد من صحة الوثيقة ونسبتها إلى صاحبها لا بد على البحث أن ينتقل إلى المرحلة الموالية والتي تتمثل في نقد مضمون الوثيقة وهي مرحلة التحليل الظاهري،

1- السياق التاريخي للنص الطار الزمني والمكاني:

وذلك ليتمكن الدارس من تحديد المعلومات وتدقيقها ووضعها في حيزها الزماني والمكاني- فلكل واقعة بعد زماني؛ كما أن كل واقعة لها بعد مكاني ونعني به المحيط الجغرافي أو البيئي للواقعة.

2- طبيعة النص: وهنا نحاول أن نحدد في فقرة مركزة إلى أي نوع ينتمي النص المراد تحليله، فقد يكون عبارة عن مراسلة، أو معاهدة رسمية سياسية أو اقتصادية، أو عقدا من العقود، أي أنه في هذه الحالة عبارة عن تدوين لوثيقة رسمية، وقد يكون شهادة مباشرة عن الحدث، أو جزء من وصف جغرافي، أو قسم من رحلة من الرحلات التي تروي تجارب ومشاهدات خاصة، كما يمكنه أن يكون نازلة فقهية، أو قطعة أدبية.

3- لتعريف بالكاتب (صاحب النص): معرفة حياة الكاتب تكشف لنا الأسباب والظروف التي دفعته إلى الإهتمام بالواقعة والكتابة عنها، وتفيدنا بمعلومات في تحليل النص، كما تهمنا أيضا الفترة التي عاش فيها الكاتب وعايش خلالها الواقعة فضلا عن معرفة اتجاهها الأيديولوجي والسياسي والفلسفي.

4- شرح المصطلحات المفتاحية: قد تكون أعلاما في الوثائق الرسمية أو النصوص التاريخية، وقد تكون أماكن، كما قد تكون وحدات قياس أوعملة في النصوص الاقتصادية، وقد تكون اسم حرفة أو منصب أو غيرها.

5- الفكرة العامة والأفكار الأساسية

لا بد أن تتم قراءة النص عدة مرات، إلى غاية التيقن من فكرته العامة، حيث يتم صياغتها في جملة قصيرة مركزة سليمة المبنى اللغوي-

أما الافكار الأساسية فهي تقسيم النص إلى فقرات يبدو بينها بعض الاختلاف بحيث ترتبط ببعضها البعض لتقدم المعنى العام والفكرة الشاملة، فيتم استخراج هذه الفقرات وتحديدها والتعبير عن كل فقرة بجملة مركزة سليمة المعنى والمبنى، والافكار الرئيسية وهي عبارة عن حلقات ضمن الفكرة العامة التي ترمز إلى المعنى الكلي والجمالي للنص المشكل للواقعة في طابعها العام.

وعند تحديد الافكار الرئيسية يجب تحديد بداية الفقرة التي تتضمن كل فكرة رئيسية ونهايتها مع وضع شبه عناوين لها وذلك بغرض التحكم أكثر في فهم النص وتقطيعه

المحور الرابع: التعامل مع المادة: النقد الداخلي الباطن

المحاضرة 05: النقد الباطني (السلبي والايجابي).

1- النقد الايجابي

شرح النص: هذه الخطوة تعتمد أساسا على ما أنجزناه في المرحلة الوصفية، إذ أنها تحاول أن تعيد تقديم النص بأسلوب الطالب، وتشرح الافكار الواردة فيه من خلال الاستدلال لها، أو الاشارة إلى مصادرها الاصلية، ووضعه في سياقه الزمني الاصلي للحادثة، والشارة إلى من تحدث في الموضوع من المؤرخين ممن يمكن أن يكون مصدرا لصاحب النص، ومحاولة تبيان الهدف من الصياغة المعتمدة وطريقة التدوين، بحيث يتم إخراج مخزون النص ومكبوتاته من السر إلى العلن.

2- النقد السلبي

وهنا نركز على الظروف التي كتب فيها النص التاريخي لضبط أقوال كاتبه واثبات صحتها ومطابقتها للأصل بهدف التعرف على الحقائق ومدى دقتها ومطابقتها للحقيقة التاريخية، ولا يأتي ذلك الا بالتثبت من صدق أقوال المؤلف وعدم وقوعه في الخطأ، كما ينصب النقد الباطني السلبي على تحليل شخصية المؤلف أي صاحب الوثيقة مما يتوجب طرح أسئلة تتعلق بموقفه من الأحداث والوقائع ومدى نزاهته وأمانته في نقلها، من أمثلة ذلك:

-هل يطمح المؤلف الى كسب أومنفعة علمية أو مادية تجعله يقدم معلومات كاذبة أو مغلوطة

-هل انساق صاحب الوثيقة وفق غرور فردي وتملق أو توجه جماعي قبلي عشائري بغية تمجيد وتقديس شخص ما أو حدث ما؟.

–هل أدخل صاحب النص العاطفة والذاتية والخيال والشعر بأسلوب أدبي لتضليل الحقائق التاريخية وطمسها ليبتعد عن الواقع؟.

– ما غرض المؤلف من كتابة هذه الوثيقة التاريخية؟.

– مدى تأثير وتأثر ميول ومذهب الكاتب بالأحداث الواردة في الوثيقة؟.

– هل كان المؤلف شاهد عيان على وقوع هذه الحادثة التاريخية أم لاحظها فقط بعد وقوعها أو كان ناقلا لها من خلال الرواية الشفوية.

كل هذا يوجب علنا عدم الإفراط في الشك والمبالغة فيه و الاستغناء عنه اطلاقا بل علينا أن لا نحمل الوثيقة أكثر من معناها الظاهر، ومن خلال كل هذه الخطوات يمكننا أن نتعرف على الغرض والهدف الذي من أجله كتبت هذه الوثيقة سواء كانت في سجلات ادارية أو مذكرات شخصية أو تقارير اعلامية مع العلم أن من بين أصناف هذه الوثائق هناك من وجد لإظهار الحقيقة التاريخية وهناك من وجد لإخفائها تماما، من الأخذ بعين الاعتبار أن ثقافة كل باحث وغزارة معارفة وسعة اطلاعه ستلعب دورا هاما ورئيسيا في نقد الوثيقة وتمحيصها.

المحور الخامس: التعامل مع المادة: الصياغة التاريخية (التحليل والتركيب والإنشاء التاريخي).

المحاضرة 06 : الصياغة التاريخية: التحليل والتركيب والإنشاء التاريخي.

المراجع:

-أسد رستم، مصطلح التاريخ، المكتبة العصرية، صيدا-بيروت، ط1، 2002.

- ليلى الصباغ، دراسة في منهجية البحث التاريخي، مطبعة خالد بن الوليد، دمشق، 1979م.

- حسن عثمان، منهج البحث التاريخي، دار المعارف، القاهرة، ط3، 1970.

- عبد العزيز الدوري، نشأة علم التاريخ عند العرب، إصدارات مركز زايد للتراث والتاريخ، العين، الإمارات العربية المتحدة، 2000م.

تقديم:

تعتبر العملية الكتابية من أهم المراحل في إعداد البحث، لأن كتابة البحث هي التي تظهر شخصية الباحث وقدرته على استيعاب الأفكار العلمية وتلخيصها والربط بينها، وتظهر مقدار الآراء التي يبديها لمختلف المشاكل التي يتعرض لها في بحثه. وأن العملية الكتابية تتضمن أهدافاً معينة ومحددة، وتتكون من مجموعة من المقدمات والدعائم يجب على الباحث احترامها والالتزام بها أثناء مرحلة الكتابة.

الصياغة التاريخية

الصياغة التاريخية عملية تدوين تهدف إلى إعادة تصور الماضي من واقع الحقائق المستخلصة عن طريق عمليات الجمع و النقد و التجريح، التي سبقت الإشارة إليها و هذا ما جعل الإنشاء التاريخي يقوم على استنتاج الأحكام و تفسير الوقائع من خلال تحليل المعلومات و

تركيبها و عرضها في أسلوب تاريخي، يتميز بحسن العرض و سلامة اللغة، و وضوح المعنى و دقة الوصف.

أولا: التحليل التاريخي:

يعتمد على إعادة النظر في هيكل البحث و ترتيب أقسامه ترتيبا منطقيا و متناسبا في الحجم حسب الفصول والأبواب ، بحيث ينتهي الباحث فيه إلى مخطط واضح يقوم على الهيكل التركيبي المتمثل في الخطة النهائية بأقسامها الثلاثة (مقدمة و متن و خاتمة).

و يقوم التحليل التاريخي على الموضوعية و العقلانية و الإقناع ، و ولهذا يتوجب على الباحث أن يحذر التأثر بالأسطورة و الخرافة و التعليل الغائي، و يتجنب الخضوع للسلطة و يبتعد عن التصديق بالمعتقدات البالية و الانسياق وراء التعصب الأعمى لأن كل ذلك يتنافى و النظرة الموضوعية و التقدم العقلي، بل يقيم حاجزا على الفكر و المعرفة و الاجتهاد و يؤدي إلى تفسير قوانين الحياة بظواهر الأمور، و هذا ما ينتج عنه انغلاق العقل و عجزه على التحليل و قصوره عن إبداء وجهة النظر الشخصية.

ثانيا: التركيب والانشاء التاريخي :

هو خلاصة القواعد والنظم المطبقة في المنهج التاريخي و التي من المفروض أن تكتسب بفعل الممارسة والتمرن الذاتي والاطلاع و المعرفة الشخصية ، على أن يتم ذلك في إطار هادف بحيث ير كز الباحث عند قيامه بعملية التركيب التاريخي على شيء أساسي يتمثل في تكوين فكرة واضحة عن كل حقيقة من الحقائق المتجمعة لديه بحيث تكون في مجموعها الهيكل العام.

إن التركيب التاريخي يتم عبر جمع تلك الحقائق – بعد صياغتها و ترتيبها زمنيا – في مجموعات على شكل أقسام متجانسة و تصنيفها حسب طبيعتها الداخلية سياسية كانت أو اجتماعية أو اقتصادية أو فكرية أو روحية أو إدارية أو قانونية أو غير ذلك ، مع ملء الفجوات التي نتجت عن فقدان المصادر التي تظهر بعد التصنيف ، و ذلك بالرجوع إلى موازنة أحداث الماضي بالحاضر و إيجاد علاقة لتلك الحقائق المصنفة ضمن الهيكل العام للبحث سعيا للوصول إلى تعميمات و أحكام ذات معنى تكسب التركيب التاريخي صفة الإيضاح و التحليل و الاستنتاج و الاجتهاد.

يتطلب كل هذا عدة مواصفات يجب أن يتحلى بها الباحث حتى يستقيم أسلوبه و يحسن عرضه ، و من هذه المواصفات نذكر:

1 – اللغة : بحيث يستطيع الباحث أن يعبر عن الحقائق التاريخية التي توصل إليها بصدق و أمانة و دقة، دون تشويه للحقائق أو حذف للأفكار أو تحريف للمعاني عن مسارها الدقيق من حيث المحتوى التاريخي و المضامين اللغوية للكلمات و الجمل مع استعمال موفق و دقيق لقواعد اللغة.

2 – امتلاك الأسلوب : بحيث يكون العرض التاريخي بسيطا يعتمد على العبارة المركزة البعيدة عن تكرار المعاني و يرتكز على البناء المحكم للفقرات التي تجعل العرض التاريخي جيدا و ذا قيمة أدبية مع تجنب الابهام و الابتعاد على الاستطراد و الإطناب و الإيجاز و أن يلتزم الجمل البسيطة و يتجنب إطالة الفقرات، و ذلك بجعل الأفكار مترابطة في سياقها و متواصلة في معانيها.

3– **حسن التبليغ** : وذلك بالتقيد بالتركيز و الوضوح ، و يكون ذلك بتجنب صيغ الجزم و الحتمية و المبالغة ، فيشرح الباحث الأفكار و الحقائق و هو واضع نصب عينيه أن ما يعرفه هو من خلفيات الأمور لا يعرفه القارئ ، و أنّه لا يكتب لنفسه و إنما ليبلغ ما يكتبه للقارئ ، مع العلم أن حسن التبليغ يقتضي رصانة العبارة و الابتعاد عن الكلام المنمق و العبارات المتحيزة و المطاطة و اختيار الألفاظ الدقيقة المحددة و استخدام الاصطلاحات التاريخية بمضامينها السليمة

و من المفيد في هذا المجال أن يتنبه الباحث إلى ضرورة تجنب بعض الهفوات المعتادة التي تؤدي إلى ضعف الأسلوب ، مثل استعمال الضمائر في عرض الأحداث كأنا و نحن و غيرها و بدء الجمل بعبارات : و نتيجة لـ ، و على أية حال ، و الآن ، والابتعاد عن استخدام وإدراج الكلمات الدارجة أو السوقية أو الضعيفة، كما يجب على الباحث اجتناب التعابير المتداخلة و المعتمدة على الجملة الواحدة، و كذلك العبارة الطويلة جدا و أن يبتعد عن ذكر الألقاب والوظائف المتصلة بالأشخاص إلا إذا كانت لها صلة بالفكرة التي يعالجها.

المحور السادس: التقنيات العلمية في البحث التاريخي (شكل البحث، وضع البطاقات، إثبات المصادر، التهميش)

المحاضرة 07 : شكل البحث

1 – المقدمة.

– تعالج المقدمة الجيدة أمرين أساسيين: الأول جذب اهتمام القراء، وأما الثاني فيرتبط بتقديم الموضوع والتعليق عليه بأسلوب واضح ودقيق، يفتح شهية القراءة للمطلع.

– يعتقد الكثيرون أن المقدمة أكثر جزء مهم في المذكرة بعد العنوان، كونها تعطي القارئ فكرة عن الموضوع الذي تناقشه المذكرة، فالمقدمة وضعت من قبل الباحثين لفهم الموضوع دون قراءته كاملا.

– **عناصر المقدمة.**

يعرف قاموس أوكسفورد المقدمة على أنها "شرح أولي لمحتوى الكتاب أو العمل الكتابي؛ وتعتبر الجزء الذي يقود إلى الموضوع الذي نعالجه، أو يشرح هدف ومخطط الكاتب".[9]

– **تعريف الموضوع –الخلفية التاريخية–:** "فيحرص الطالب على ذكر الموضوع الأعم أو الإطار العام الذي يندرج فيه الموضوع"[10] وصولا إلى الموضوع الأخص والدقيق.[11]ويجب أن تشمل المقدمة المتغير الأساسي للموضوع،

---

[9]Carter, Philip, and Aldwyn Roberts. “Introduction”. Oxford dictionary of national biography. Oxford University Press, 2004.

[10] ناصر الدين سعيدوني، مرجع سابق، ص35.

وعند تقديم التعريف يحاول الطالب قدر المستطاع أن يتجنب إعطاء أحكام مسبقة عن قضايا معينة في الموضوع؛ فمهمة الباحث تقديم البحث إلى القارئ ليأخذ حوله أفكارا عامة تساعده في إكمال المطالعة، وليس نتائج تسبق متن الموضوع وخاتمته.

زملكنية لتوضح النقاط التالية: [12]

– **السياق الزماني:** يحدد الطالب زمن الدراسة التي تتناولها الأطروحة، ويمكنه أن يضيف أهم الأحداث التي تتناولها الفترة الزمنية.

– **السياق المكاني:** يحدد الطالب بدقة مكان الدراسة: محليا، وطنيا أو عالميا.

– **سبب اختيار الموضوع:** ناقش الأمر الذي ألهمك لاختيار الموضوع، وهناك دوما أسباب ذاتية وأخرى موضوعية تتحكم في اختياره للموضوع. فأما الذاتية فتلك المتعلقة بذات الطالب والرغبة الكامنة داخله للخوض في الموضوع، "فمثلا يستطيع الطالب أن يكتب: "إن الحضارة العثمانية قد استهوتني منذ أن رأيت صور ومجسمات الآثار العثمانية في المتحف الوطني. وبعد سنوات من القراءة في الموضوع، تكونت لي الرغبة للبحث في الموضوع". [13].

وتأتي الأسباب الموضوعية لتكمل الذات، فهناك أسباب تشمل الموضوع فيقوم الباحث بإعطاء الأسباب العلمية التي دفعته للخوض في البحث أو "النقائص التي اعترت الدراسات السابقة"[14]، فيذهب مثلا إلى ذكر أن البحث الحالي امتداد للبحث في موضوع سبق وأن أنجزه الطالب في مرحلة تعليمية سابقة، "لقد كان لدراستي حول القرصنة خلال مرحلة الماستر الدور المهم الذي دفعني إلى التخصص أكثر واختيار موضوع حول الأسرى الأوربيين في الجزائر".

---

[11] Andrea Lundford. The ST. Martin' Handbook (with MLA 2009, APA 2010). Boston : Bedford, 2010, p.98.

[12]Thesis and Argument: Setting the Context. California: UCDAVIS, 2011, p.01.

[13] Christopher Taylor. How to Write a Preface". WikiHow, February 19, 2019, https://bit.ly/2utJkXs.

[14] فوزية بنت عبد العزيز التميمي. كتابة خطة البحث. جمعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2014، ص15.

- **أهمية اختيار الموضوع:** "لم موضوعك مهم؟" ولم القارئ ملزم بالاطلاع على عملك؟ وما الذي يجعل عملك ذا قيمة علمية؟.

يجب على الباحث أن يجيب على التساؤلات السابقة ما قد يساعد القارئ على فهم الفراغات التي ملأها البحث، والفائدة التي سيتلقاها القارئ عند الاطلاع على الأطروحة. فمثلا: "من خلال بحثي، فيبدو أنّي توصلت إلى تفسير جديد يتعلق بأهرامات الجيزة والتي سأنشرها في هذا العمل".[15]

- **الإشكاليات:** يجب عند صياغة الإشكالية الرئيسية مراعاة نقطة مهمة جدا قد يغفل عنها الكثير من الطلبة في وضع إشكالياتهم بشكل علمي منهجي، فتخرج الإشكالية عن المصوغ العلمي لتصبح لاغية للموضوع، فعلى الطالب أن يراعي أولا "صياغة الإشكالية الرئيسية بشكل محدد وواضح على أن تكون جملة خبرية"[16]، وأن تشمل الإشكالية كل المتغيرات الوارد في الرسالة أو الأطروحة من متغير مستقل، تابع ووسيط، فعند التطرق لموضوع بالعنوان التالي: الأسرى الأوربيون في الجزائر 1671-1830م، فالمتغير المستقل هو: الأسرى الأوربيون، وأما المتغير التابع فهي "وضعيتهم في الجزائر"، والمتغير الوسيط: 1671-1830م. ويجب أن لا تكون الإشكالية الرئيسية على صيغة الاستفهام المبني على ما تكون إجابته محددة إما بـ + أو – كأن يقول المرء هل؟ ما يعني أن الإجابة ستكون محددة ولا تترك مجالا للحكم في المستقبل، فمثلا يمكن أن تبدأ الإشكالية بالصيغة التقريرية اللفظية فتعبر عن المشكلة بجملة خبرية:

- علاقة العلماء بالسلطة العثمانية وأثرها على المجتمع الجزائري خلال ق 16م.

أو كأن تبنى على الصيغة الاستفهامية:

- ما طبيعة العلاقة بين السلطة العثمانية والعلماء وأثر ذلك على المجتمع الجزائري خلال ق16.

[15]Christopher Taylor. Op.cit.

[16]جودت عزت عطوي.أساليب البحث العلمي. الأردن: الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، 2000، ص 65.

– **خطة البحث:**[17]أن تشمل الخطة العامة للبحث جميع عناصر الموضوع، وأن تكون على شكل فقرات متسلسلة تشمل الفصول، المباحث والمطالب، وأن يقدم الباحث شرحا مقتضبا عن كل عنصر من عناصر البحث.

– **المنهج:** يوضح الباحث المناهج التي اعتمدها في الدراسة[18] مع تجنب ذكر المنهج التاريخي، ويوضح سبب اختياره للمنهج. فمثلا: اعتمدت المنهج الوصفي لضمان التسلسل الكرونولوجي للمعلومات، ووظفت المنهج التجريبي لإعطاء البحث صبغته العلمية؛ أما المنهج الإحصائي فجاء نتيجة لمتطلبات إحصائية في الموضوع.

-- **الدراسات السابقة:** يذكر فيها الطالب "الأبحاث التي قام بها الآخرون [مراجع، مصادر] في الموضوع الذي يبحث فيه، ثم يوضح مكمن القصور والنقص في هذه الدراسات"[19].

– **نقد المصادر والمراجع:** ويبدأ الطالب في ذكر المراجع لينتقل بعدها للمصادر، فيذكر العربية منها ويشير إلى الكاتب وعنوان الدراسة وسنة إنجازها، ونفس الشيء يقوم به مع المراجع والمصادر باللغة الأجنبية، وعلى الطالب أن يوضح أهمية كل مرجع بالنسبة لبحثه وأي المحاور التي تخدمها في دراسته.

-- **الصعوبات:** يذكر الباحث الصعوبات التي واجهته في إنجاز الرسالة إن توفرت فيمكن أن تكون الصعوبات نفسية، مادية أو حتى علمية من خلال كثرة المادة العلمية أو ندرتها،

2– المتن:

قد يعبّر المتن على وجهة نظر الكاتب وفق مادة علمية لإثبات رأيه، فالموضوعية لا ترتبط بالحقيقة، كون الحقيقة نفسها وجهة نظر، ولهذا فالطالب عليه اعتماد حقائق تاريخية يراها مناسبة شرط أن يوثقها. ولهذا فعلى الطالب ألا يكون ناقلا للمعلومة فقط، بل أن يحاول الجمع بين النقل والتحليل.

---

[17]عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان. كتابة البحث العلمي ومصادر الدراسات العربية. جدة: دار الشروق، 1995، ص197.

[18] عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان. ص179.

[19]فوزية بنت عبد العزيز التميمي، مرجع سابق، ص15.

يضم المتن الأقسام الرئيسية، الفصول، المباحث والمطالب، فترتب ترتيبا وفق البناء الخاص بالبحث، فإن كان البناء عموديا فيفضل أن ترتب هاته الفصول وفق تسلسل كرونولوجي زمني، وأما إن تضمنت بناء أفقيا فالتقسيم يجب أن يرتبط بأهمية المشكلة، وهكذا يقسم المتن حسب النقاط التالية:[20]

– أن يشتمل كل فصل تمهيدا يعطي فيه الطالب تعريفا أو فكرة حول ما سيعالجه الباحث في المتن وعرض الأدلة والشواهد التي تسبق تسجيل الحقائق في كل فصل.

– تحديد المسائل الرئيسية في الفصول وعرض المشكلات الجزئية التي تتفرغ عنها في الفقرات التي يتألف منها كل فصل.

– يضع الطالب أسئلة استفهامية لكل نقطة في الموضوع توضح الاحداث المحيطة بالقضايا المطروحة أمام الباحث.

3– الخاتمة:

تأتي الخاتمة لتبرز النتائج التي توصل لها الباحث، وفي هاته المرحلة يكون الباحث حرا في إبداء رأيه في الموضوع دون اعتماد أي مادة خبرية؛ لكن شرط أن لا تناقض النتائج ما قدمه الباحث في المتن.

وللباحث الحرية الكاملة في استخدام نقاط متسلسلة في الخاتمة؛ أو أن يلجأ إلى أسلوب الفقرات.

ويفضل لو يتجنب الطالب عملية التعميم أو النتائج القطعية، وأن يحاول استخدام مصطلحات تعطي احتمالات وليس تأكيدا

[20] ناصر الدين سعيدوني، مرجع سابق، ص، 36.

بداية على الباحث أن يعمل على جمع المادة وفق المنطق الشمولي لينتقل تدريجيا إلى اختيار ما يراه مناسبا لبحثه وما قد يخدم بحثه بشكل مباشر، فاعتماد منطق البحث في مصادر أساسية قد يؤدي إلى تضييع الكثير من الجهد والوقت[21]؛ فالمادة العامة تقودنا في الغالب إلى المادة المتخصصة والضيّقة حول الموضوع من خلال البيبليوغرافيا المتعلقة بها، فكل البحوث تحتوي على قائمة بيبليوغرافية قد تساعد الباحث في اكتشاف موضوع بحثه.

أ) طرق جمع المادة:

– يبدأ الطالب في جمع المادة غالبا باستشارة الباحثين أصحاب الخبرة في الموضوع سواء بشكل عام أو المتخصصين منهم؛ فمثلا يمكن للباحث في موضوع "الأسرى الأوربيين في الجزائر العثمانية 1587–1659م" أن يتواصل مع باحثين ذوي خبرة في المجال العثماني؛ أو باحثين قاموا بمواضيع مشابهة لموضوع بحثه؛ وهكذا فإن الاتصالبهؤلاء الباحثين يسهل كثيرا على الطالب توفير مادة خبرية لموضوعه سواء بأن يمنحوا له المادة التي اشتغلوا عليها أو توجيهه إلى مكامن توفر تلك المادة العلمية.

– أن يراجع الباحث فهارس المكتبات للاطلاع على الكتب؛ الأرشيف أو الأطروحات الجامعية التي تخدم موضوع بحثه.

– يفضل أن يتوجه الطالب إلى المكتبات ذات الحظوة والشهرة وهذا اختصارا للوقت والجهد؛ كالمكتبة المركزية الجامعية والمكتبة الوطنية في الجزائر العاصمة؛ أو المكتبات الأقرب إليه مثل مكتبات المطالعة التابعة للولايات.

– أن يطلع الطالب على المقالات الجديدة التي تنشر بمجال تخصصه.[22] وأما بالنسبة للباحثين الجزائريين فينصح بالعودة إلى الموقع الوطني للمجلات العلمية المحكمة WWW.SJP.DZ

---

[21]Committee on Degrees… op.cit, p.07.

[22]رجاء وحيد دويدري. البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية. بيروت: دار الفكر المعاصر، ص360–361.

والذي يتبع لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بحيث يوفر الموقع كما هائلا من المقالات التي تهتم بمختلف التخصصات في الجامعة الجزائرية مع إمكانية تحميل المقال.

– يمكن للباحث العودة إلى المكتبات الإلكترونية الكبرى والتي تحتوي على محتوى مادة خبرية ورسمية غزيرة؛ فما يمكن أن توفره مكتبات إلكترونية ك "غوغل كتب"، "ج. ستور"، "أرشيف" و"غاليكا" [التابع للموقع الرسمي للمكتبة الوطنية الفرنسية]من كتب قد لا يستطيع الطالب الحصول عليها في المكتبات الواقعية.

ب) تنظيم المادة العلمية:

هناك عدة طرق يعتمدها الباحثون في تنظيم المادة العلمية المتوفرة لديهم، وانتقاء المعلومات منها، فقبل أن يبدأ الطالب في الإقتباس والتنظيم؛ فعليه أولا أن يضع قائمة بالمصادر والمراجع سواء في أوراق، كراسة أو ملف وورد (Word)؛ فيكتب المرجع ومؤلفه ومكان توفره –أي المكان الذي حصل عليه أو سيحصل عليه منه–، وهذا ليجنب نفسه ما قد يصيبه من نسيان لمكان المرجع وحتى فقدانه.

1–طريقة البطاقات:

تكتب البطاقات على وجه واحد في ورق مقوى أو عادي" لتوضع في النهاية داخل الحافظة أو الظرف، ويجب أن تحتوي الورقة على مجموعة من المعلومات اللازمة "فيكتب الطالب في صدر البطاقة اسم المصدر ومؤلفه ورقم الجزء والصفحة وتاريخ ومكان النشر للرجوع إليه عند التهميش والإحالة"[23]، ويمكن للطالب أن يدون الاقتباس أسفل تلك المعلومات؛ وأما عن حجم هاته الأوراق فتكون ذات المقاس الواحد.[24]

[23]ناصر الدين، سعيدوني.مرجع سابق، ص36.

[24]بدر، أحمد. أصول البحث العلمي ومناهجه. المكتبة الأكاديمية، 1980.

2- أسلوب الملفات:

عبارة عن ملف سميك الغلاف (ورق مقوى أو بلاستيك) تثبت داخله الأوراق بحلقات معدنية، أين تفتح وتغلق لتصفح الأوراق التي أضافها الباحث أو تلك التي يريد إضافتها، وهناك طريقتين لاستخدام الملفات:

- يستخدم ملف واحد يضم جميع الأوراق التي أضافها الباحث وقد تصلح هاته العملية للبحوث الصغيرة الخاصة بالطلبة في المراحل الأولى كطلبة الليسانس والماستر أو لأولئك الراغبين في كتابة مقالات أكاديمية.

- يستخدم الباحث عدة ملفات مختلفة، لكل قسم أو فصل، مبحث أو مطلب ويكون عدد الملفات وفق ضخامة المادة العلمية، وفي أحيان أخرى وفقا لطبيعة الموضوع وتسلسله.

ويفضل الكثير من الباحثين طريقة الملفات للأسباب التالية:

- تسهل على الباحث السيطرة على المعلومات وحصرها بسهولة
- تمكن الباحث من التعديل على أوراق الملفات.
- تساعد في ملاحظة استيفاء عنصر المادة العلمية التي تمكن الباحث من التحرير.
- الحفاظ على الأوراق وتجنب فقدانها أو تلفها.

3- الملفات الإلكترونية:

أعتقد أن التطور التكنلوجي أحدث ثورة في المادة المصدرية والعلمية؛ وسهل على الباحثين الكثير من عناء الرحلة التي فرضتها الفترات السابقة، والتي جعلت الباحث أمام كم هائل من المعلومات، وهنا قد يقع الباحث في حرجين: حرج تنظيم هاته المادة وحرج طبعها ما قد يكلفه الكثير من الجهد والمال، وهكذا فالعمل على تنظيم المعلومات يجب أن يبنى على مجموعة طرق مختلفة تسهل على الباحث الوصول إلى المعلومة.

وبادئ ذي بدء على الباحث أن ينظم المصادر والمراجع التي حمّلها في مجلدات وملفات من العام إلى الخاص، وكمثال يقوم بتخصيص ملفات وفق عناوين الموضوع ليضيف المادة العلمية داخلها وفق أهمية المادة بالنسبة للملف.

يعتبر اقتباس المادة العلمية أحد أهم المراحل في إنجاز المواضيع العلمية الجادة، ويبدو أن الكثير من الطلبة لا يجيدون استخدام وتوظيف الاقتباس في أبحاثهم ومذكراتهم، "ولهذا على الطالب الالتزام بالأمانة العلمية فيما ينقله من النصوص والآراء وغيرهما، فلا يقدم على الزيادة فيها أو النقص منها، أو التغيير بشكل أو آخر أو الانتحال والسرقة".[25]

أ) الاقتباس الحرفي:أن يأخذ الطالب "الجملة" حرفيا دون التعديل فيها، أي أن يحافظ على لغة وأسلوب الكاتب الذي ينقل عنه، على أن لا يتجاوز المؤرخ عند الاقتباس الحرفي ستة أسطر؛ وترتبط جديّة الأبحاث التاريخية بمدى توثيق الباحث للمادة العلمية التي يوظفها.

ب) الاقتباس بالمعنى: يعتمد الباحث على نقل المعلومة وفق أسلوبه الخاص، وينصح بالاقتباس بالمعنى عند نقل صفحات كاملة أو من مواضع مختلفة، أين يكون الطالب مضطرا للتلخيص، ولايجب أن يتجاوز الاقتباس بالمعنى صفحة واحدة من تحرير الطالب.

<u>ملاحظات هامة</u>

- إذا لم يتجاوز طول البحث 6 أسطر فإنه يوضع كجزء من البحث بين شولتين.
- إذا تجاوز الاقتباس 6 أسطر فالأفضل أن لا يكون حرفيا، وعلى الباحث أن يصوغ النص بأسلوبه.
- يمكن للباحث أن يقتبس من المحاضرات أو المحادثات الشفوية مع توثيق ذلك في الهامش.
- لا يجوز اقتباس نص مصدري مثبت في مرجع ثانوي حديث، بل يجب الرجوع الى الأصل، أة الإشارة في الهامش الى المرجع الثانوي، بعبارة. نقلا عن: (ثم ذكر المرجع).
- لا يكثر الباحث من الاقتباسات لأنه تضعف البحث، وتحفي شخصية الباحث.
- لا يقتبس الباحث جملا غامضة غير مفهومة، بل عليه أن يختار الواضح والدقيق والبسيط منها، البعيدة عن الأسلوب الأدبي.

الحاشية أو الهامش: –التهميش

[25]الفيصلي عبد الهادي. أصول البحث، منطق كلام أصول البحث. مؤسسة دار الكتاب الإسلامي2007، ص240,

مفهوم التهميش: هو ما يخرج عن البحث أو المتن توثيقا أو شرحا أو تعليقا، ويكون في آخر النص منفصلا عنه بخط طويل، أو في نهاية الفصل، أو في آخر البحث، ويفضل تثبيت الاحالات والتعليقات في هامش كل صفحة على حدى.

تستخدم الحواشي أو الهوامش للغراض التالية:

- ذكر المصادر الأولية والمراجع الثانوية التي تمم الاقتباس منها.
- المفاهيم والحقائق التي تأخذ من أعمال أخرى، قصد تأييد حقائق البحث على أحسن مصادرها.
- الأفكار المقتبسة التي لها أهمية أساسية في صياغة مفاهيم البحث.
- شرح بعض المفردات أو العبارات أو تصحيح بعض الأخطاء، التي عثر عليها أثناء عملية الجمع.
- مناقشة بعض الأراء والنصوص التاريخية والأدلة، أو التوفيق بين عدة أراء خلافية عن حادثة ما.
- تجنب ادخال أي شيء الى المتن، مما يؤثر على وحدته وتماسكه وسياقه.

شروط استعمال التهميش:

- الحذر من المبالغة في استخدام الهوامش.
- لا يجوز اثبات التوافه والأمور الشائعة أو تعريف الأعلام البارزين.
- الفصل بين التهميش والمتن بخط طويل أو مجال أبيض.
- يكتب التهميش بخط أقل من المتن عند الطبع.
- يستخدم في الإشارة الى الهوامش الأرقام عادة، لكن هناك من يضع الإشارات كانجمة والنجمتين.
- يمكن وضع أرقام متسلسلة لكل فصل على أن توضع لكل ورقة هوامشها الخاصة، كما يمكن اعتماد طريقة الأرقام المتسلسلة لكل فصل على أن تثبت الهوامش بعد نهاية الفصل.

طرق التهميش:

وللتهميش طرق متعددة، اشهرها وأكثرها استعمالا في البحوث والرسائل العلمية هي التي تكون في أسفل الصفحة بعد المتن، ويكون التهميش وفق الطرق التالية حسب ما هو مرتب:

اسم المؤلف وكنيته. عنوان الكتاب، (التحقيق: ان وجد، الترجمة ان وجد)، دار النشر، مكان النشر، رقم الطبعة إن وجدت، رقم الجزء إن وجد، رقم الصفحة المقتبسة.

مثال: س ترومليي، الفرنسيون في الصحراء يوميات حملة في حدود الصحراء الجزائرية، ترجمة: محمد المعراجي، دار غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013م.

– إذا تكرر الاقتباس من مصدر واحد مرة ثانية دون أن يفصل بين الاقتباسين مصدر آخر، تكتب عبارة المصدر نفسه، أو كلمة: نفسه، ويذكر رقم الصفحة المقتبسة. أما بالأجنبية فيكتب: Ibid, p.

– أما إذا تكرر الاقتباس وفصل بين الاقتباسين اقتباس من مصدر آخر، تذكر كنية المؤلف "أو اسمه وكنيته"مصدر سبق ذكره أو مصدر سابق"، ص. أما بالأجنبية فيكتب:

–المؤلف.Op.cit, p .

كتاب لمؤلفان:

– لقب، إسم المؤلف الأول وإسم، لقب المؤلف الثاني.... [وتضاف المعلومات الخاصة بالكتاب].

كتاب لأكثر من ثلاثة مؤلفين:

لقب، اسم المؤلف الأول وآخرون. [وتضاف باقي الملعومات الخاصة بالكتاب].

استخدام كتابين لنفس المؤلف:

– لقب الكاتب. الثلاث كلمات من الكتاب تلحق بثلاث نقاط ...، مرجع سابق، ص.

الوثائق الحكومية والتقارير الرسمية:

– الدولة، إسم المؤسسة أو الهيئة. عنوان التقرير، الرقم. المطبعة الرسمية، السنة.

– الجزائر، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. تنظيم التكوين في الطور الثالث من أجل الحصول على الدكتوراه،رقم 191. مطبعة و.ت.ع.ع، 2012، ص.

الوثائق، المخطوطات الأرشيفية:

– لقب، إسم الكاتب. العنوان. النوع، المجموعة، رقم الوثيقة، الأرشيف، المدينة، السنة.

الدوريات العلمية المحكمة:

– لقب، اسم الكاتب. "عنوان المقال". عنوان المجلة، المؤسسة، م. [المجلد]، ع. [العدد]، (تاريخ النشر).

الرسائل والأطروحات الجامعية:

– لقب، اسم الباحث. العنوان. الدرجة. اسم الجامعة، السنة.

الملتقيات غير المنشورة:

– اسم ولقب الكاتب. "عنوان المقال". عنوان الملتقى، المكان: المؤسسة المنظمة، تاريخ الانعقاد، مكان انعقاد الملتقى.

مواقع الأنترنيت:

– لقب، اسم الكاتب. "عنوان المقال". عنوان الموقع، اسم الناشر، تاريخ النشر، تاريخ زيارة الموقع. الرابط.

أ- القائمة البيبليوغرافية:

تأتي القائمة البيبليوغرافية عادة بعد الملاحق وقبل الفهرس العام، فتحتوي كل الأعمال التي اعتمدها الطالب ووثق بها لبحثه، وترتب وفق الشكل التالي:[26]

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.

أولا: العربية

1- المخطوطات العربية والوثائق الرسمية غير المطبوعة.

2- الوثائق الرسمية المطبوعة.

3- المصادر.

4- المراجع.

5-الدوريات والمجلات العلمية.

6- الأطروحات الجامعية.

7- الملتقيات والمؤتمرات.

2- الأجنبية:

[26]ينظر :قرباش، بلقاسم. *الأسرى الأوربيون في الجزائر خلال عهد الدايات (1671-1830م)*. أطروحة دكتوراه. جامعة معسكر، 2016م.

ب- الفهرس العام:

يقوم الفهرس العام بدور المرشد لقارئ البحث، إذ يساعده على تكوين رؤية مبدئية عمّا يريد الموضوع معالجته،وكلما كان الفهرس دقيقا وواضحا كان أفضل وأوقع لدى الطالب.[27] كما يساعد القارئ على الوصول بسرعة إلى الموضوع الذي يهمه.[28]

وخلافا لفهرس الكتب الصادرة عن دور النشر، أين يمكن للباحث إدراجه قبل المقدمة، فإن الطالب ملزم في مذكرة التخرج بإدراج الفهرس العام في آخر المذكرة؛ فيحتوي العناوين الرئيسية للبحث، كالمقدمة، الفصول والمباحث والمطالب، والخاتمة والملاحق وقائمة المصادر والمراجع.

ويدرج الطالب العنوان ويقابله رقم الصفحات، وأما بالنسبة للمقدمة والخاتمة فتذكر صفحات البداية والنهاية[29]، ويمكن للطالب أن يضع الفهرس في جدول ويضع كل عنصر في خانة محددة يقابلها رقم الصفحة.

ج- الفهارس الأخرى: (الأعلام والأماكن)

وأما الفهارس فلعل أشهرها وأهمها "فهرس الأعلام والأماكن"؛ لكن هناك أيضا فهرس الآيات والأحاديث والشعر والأمثال؛ "غير أنّ ذلك تضبطه حاجة الطالب وموضوعه للتوسع في إعداد الفهارس، فمنهم من يرى ضرورة الاكتفاء بفهرس المحتوى، ومنهم من يرى وجوب وضع الكثير منها نظرا لحاجة الكتاب". ويبدأ الطالب بفهرس "الأعلام" وتليه باقي الفهارس.[30]

1- **فهرس الأعلام:** يحتوي فهرس الأعلام على كل الشخصيات الواقعية التي ورد ذكرها في البحث من قبل الطالب، ولتنظيمها فإن الطالب عليه اتباع منهجية خاصة في التعامل مع فهارس الأعلام:[31]

---

[27]سمية صالحي. *الإعداد الشكلي لمذكرة التخرج*. جامعة ورقلة: كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2014-2015، ص15,

[28]Andrea Lundford. Op.cit.

[29]سمية صالحي. مرجع سابق، ص15.

[30] إياد خالد الطبّاع. الوجيز في أصول البحث والتأليف. سوريا: منشورات وزارة الثقافة، 2005، ص91-93.

[31]*MLA Handbook*, 7th ed, op.cit, p.5.

- أسماء الأشخاص.
- عناوين الأعمال المجهولة المهمة؛ مثل: غزوات عروج...إلخ.

2- كتابة الأسماء:[32]

إذا قمنا باستثناء الأسماء المشهورة التي يكفي لقبها ليعبر عن شهرتها مثل: علي رضي الله عنه، المتنبي، شكسبير أو دانتي، فإن الأسماء غير المشهورة تكتب كاملة اسما ولقبا أول مرّة في الرسالة ثم يعتمد الطالب اسم شهرة الكاتب سواء كانت لقبا أو اسما. وينصح أن تكتب الأسماء بدقة ووضوح؛ مثل:

- غابريال غارسيا ماركيز.
- مالك ابن نبي.

وعند إدراج أسماء غربية اعتمادا على مصادر أجنبية؛ ينصح كتابة الشخصية كاملة باللغة العربية، كما يضع الطالب أمام الاسم باللغة العربية (الاسم واللقب) باللغة الأصلية بين قوسين؛ بحرف *Time Roman* مائل. مثال: ساموبل جونسون *(Samuel Johnson)*

[32]MlaHandbook, Eighth Edition. 8th Ed,op.cit, p. 61-63.

1- الملاحق والجداول:

تشمل التوضيحات الصور، الرسوم البيانية والجداول.

- يمكن إضافة الجداول والأعمدة والدوائر البيانية داخل المتن أو في صفحة الملاحق آخر البحث.

- تضاف الصور في الأطروحات والرسائل الجامعية في خانة الملاحق، وترفض أغلب الجامعات إلحاق الصور داخل المتن.

- يجب أن يعبر العنوان عن الجدول بدقة؛ ولهذا يجب على الطالب أن يتجنب العناوين الفخمة أو الأدبية والعامة، تلك التي قد لا تعبر عن المعنى الحقيقي لما ورد ذكره في الجدول من معلومات.

- لا يقدم الباحث قبل الجدول تحليلا للمضمون، ويترك ذلك لما بعد الجدول أين يكون مطالبا بوضع تعليق يعبّر عن رأيه وتصوره الشخصي لما ورد في الجدول من معلومات.

- يختار الطالب عنوانا للجدول، الأعمدة البيانية ويوضع في الأعلى حيث يكون العنوان دقيقا وواضحا.

- يمكن للطالب أن يضع في نهاية البحث ملاحقه شرط أن ترتبط بشكل مباشر بموضوع البحث، كأن تكون وثائق نادرة أو قرارات غير منشورة أو إحصاءات أو استمارة استبيان، ويشترط أن لا تتجاوز نسبة الملاحق 10% من مجموع صفحات البحث، والنسبة تختلف من جامعة لأخرى.

- يفضل لو يضع الطالب معلومات داخل الصورة أو المنحنى البياني لتجاوز اللبس الذي قد يقع فيه القارئ في فهم التوضيحات.[3433]

[33] Wayne, C. Booth. Op.cit, p216.

[34] ينظر الملحق رقم 01.

– يضع الطالب قبل العنوان التالي: الجدول. رقم الجدول. رقم الفصل. مثل الجدول 15. 4. قيمة الأسرى الأوربيون خلال ق17م.[3635]

– يكتب أسفل الصورة، العمود، الدائرة البيانية والجدول [المصدر: --] المصدر الذي اقتبس منه الكاتب المعلومة، وأما إذا كان الجدول من مصادر مختلفة فيحال التهميش أسفل الصفحة لكل خانة في الجدول بالأعلى أو يضع المعلومات [التهميش] داخل خانات الجدول، وأما في حالة الأعمدة البيانية فالباحث مطالب بالتهميش أسفل الصفحة ويكتب "ينظر:" ويضيف مصادره ومراجعه التي اعتمدها في بناء الأعمدة والدوائر البيانية.

المختصرات

هي تلك الرموز الدالة على اختصار الكلمات المستخدمة من قبل الباحث عند ذكر كل المعلومات المتعلقة بالإحالات، مثل: تح: تحقيق، تر: ترجمة، Trad: Traduction... وهدف وضع المختصرات. هو تقليص حجم الهوامش وتجنب الحشو بتكرار تلك الكلمات. أما الكلمات المعنية بالاختصار فهي الكلمات التي تتكرر حثيرا: مثل تتحقيق، ترجمة، ميلادي، الهجري، صفحة، جزء... كما يمكن اختصار أسماء دور النشر الطويلة مثل: ش. ك. ف. ت: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع. لكن لايشمل الاختصار عناوين الكتب كلا والمؤلفين

ويجب وضع كل المختصرات المستخدمة من قبل الباحث في صفحة مستقلة؛ تعرف بصفحة المختصرات توضع قبل المقدمة، وتصنف قائمة المختصرات الى قسمين، واحدة خاصة بالمختصرات بالغة العربية وأخرى خاصة بالمختصرات بالغة الأجنبية، وترتب هذه المختصرات أبجديا.

3- الملخص:

يأتي الملخص في أخر البحث، ويشترط فيه ألا يتجاوز صفحة واحدة، يعدها الباحث

---

[35]ينظر الملحق رقم 01.

[36]Wayne C. Booth. Op.cit, 216.

للتعريف عن بحثه بصفة وجيزة على أن يتم ترجمة هذا الملخص باللغات الأجنبية (عادة تقتصر على الفرنسية والانجليزية)، كما لا يتضمن الملخص أي مراجع أو أشكال أو جداول، وفي الأخير يتم تدعيم هذا الملخص بكلمات مفتاحية تتعلق بصلب الموضوع.